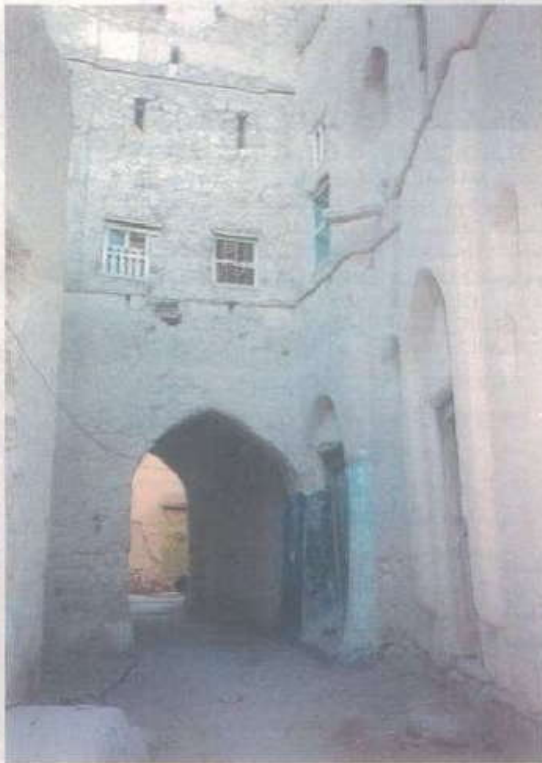


# توصيات مهمة للجنة إعداد المجلات

دقيق نعت شعري

# رؤى

تصدره جريدة **عقب** بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي



تصوير: موسى الهمامي



في ألمانيا الأثة  
ليمت عالقا

6



الحارثي : ممتون  
الطلاب السمائي جيه

5



اجتياهم للطهقين  
التقائمين

2

في هذا العدد

يحيى أن ..

## اليوم.. افتتاح ندوة عن التعليم في ألمانيا

تنطلق اليوم فعاليات ندوة عن التعليم في جمهورية ألمانيا الاتحادية وذلك بمبنى كلية الحقوق السابق بالوطية وذلك تحت رعاية الدكتور محمود السليبي مدير عام المديرية العامة للمناهج.

وتهدف الندوة إلى التعريف بالدراسة في جمهورية ألمانيا الاتحادية والفرصة المتاحة أمام الطلبة العمانيين للدراسة في ألمانيا والشخصيات المطروحة وكيفية التواصل مع المؤسسات الألمانية كما ستقدم الندوة معلومات حول سبل الحياة داخل جمهورية ألمانيا الاتحادية بالنسبة للطلبة الدارسين بها.

وتتضمن الندوة استعراضاً لتجارب شخصية حول واقع الحياة التعليمية في جمهورية ألمانيا الاتحادية يقدمها كل من الدكتور أحمد الحراسي الذي يستعرض خبرته الشخصية حول نظام التعليم العالي في جمهورية ألمانيا الاتحادية وسلطان الفارسي كما تتضمن الندوة ورقة تعريفية حول تجربة الجامعات الألمانية الخاصة داخل السلطنة المطلة في الجامعة العمانية للتكنولوجيا. وسيدجز الدكتور أحمد الحراسي مناقشة مفتوحة ستتم خلالها استضافة بعض الطلاب العمانيين الدارسين في ألمانيا سيتم من خلالها التعرف على آراء الطلبة واستفساراتهم والرد عليها.

## اجتماع للمحققين الثقافيين



من خلالها سير العمل في بحثه للمحققين وأوضاع الطلبة الدارسين خارج السلطنة وأهم المقترحات والآراء حول تطوير العمل بها سعياً إلى تقديم أفضل الخدمات والسهيلات للطلبة العمانيين الدارسين بالخارج.

اختتم يوم أمس بقاعة الاجتماعات بمبنى عام وزارة التعليم العالي فعاليات الاجتماع السنوي للمحققين الثقافيين والذي تم عقده برئاسة معادة الدكتور عبدالله بن سعيد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي وحضور

المحققين الثقافيين. وقد ناقش الاجتماع الذي استمر لمدة يومين العديد من الموضوعات والقضايا الخاصة بالمحققين الثقافيين العمانيين في البلدان الشقيقة والصديقة من خلال أوراق قدمتها المحققون الثقافيون استعرض

## الخميس القادم..

### إعلان نتائج مركز القبول الموحد

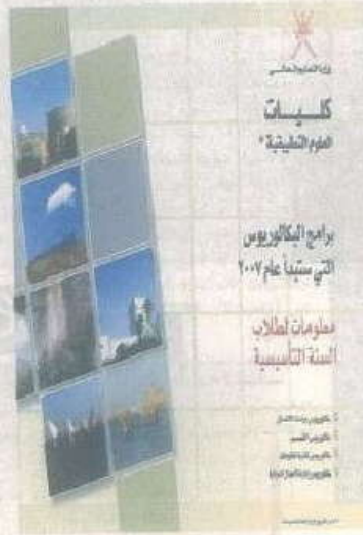
يعلن مركز القبول الموحد صباح يوم بعد غد الخميس نتائج الطلاب المقبولين في مؤسسات التعليم الجامعي وذلك عبر جميع الصحف المحلية والسلطنة والموقع الإلكتروني لمركز القبول كما سيتلقى الطلبة المقبولون رسائل قصيرة عبر الأرقام الخاصة بكل طالب. وحول تلقي أي استفسارات حول نتائج القبول أشارت زمزم المكتبة ناشئة مدير عام مركز القبول الموحد إلى أن المركز أعد استمارة إلكترونية تم وضعها بالموقع الإلكتروني للمركز يمكن من خلالها قيام الطالب بتعبئتها لتخرج استفساراته أو عرض ملاحظته حول النتائج وإرساله للمركز الإلكتروني.

## دليل المنة

### القائمة بكليات العلوم التطبيقية

أصدقت وزارة التعليم العالي ممثلة في المديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية دليل برامج البكالوريوس التي ستبدأ مع بداية العام الأكاديمي الجديد وتتضمن هذا الدليل معلومات للطلاب حول السنة التأسيسية والبرامج المطروحة ومتضمنة معلومات حول متطلبات القبول في البرامج الأربعة (بكالوريوس دراسات الاتصال وبكالوريوس تقنية المعلومات وبكالوريوس إدارة الأعمال الدولية).

كما يقدم الدليل بعض الرؤى حول كيفية اختيار الطلاب لبرنامج أو التخصص المناسب من التخصصات المطروحة كما وضع الدليل أيضاً نوعية الشهادات المنوحة في كليات العلوم التطبيقية.



دا أحمد بن عبد شهاب الظهري في الثلاث لسائنه ومساهمات وجهه.

(على بن أبي طالب رضي الله عنه)

يحكى أن ..

## الإبداع بين

### التعددية والتخصيصية ..

تعدد الآراء وتختلف وجهات النظر عندما تطرح هذه القضية الشائكة على طاولة النقاش وأغنى بالقضية الشائكة تنوع الفنون الأدبية التي يمارسها المبدع الواحد فقد يجمع صاحب العقول المبدعة بين أكثر من فن أدبي فقد يكون قاصاً محترفاً وكاتباً مسرحياً متميزاً وكذلك قد يكون شاعراً من الدرجة الأولى وغير ذلك الكثير. وقد يقتصر توظيف التفكير الإبداعي المختزل على فن أدبي واحد دون غيره والبعض قد يفضل الخيار الأول والبعض قد يفضل الخيار الثاني ولكل فريق حجة مؤيدة وليست بالضرورة أن تكون مقنعة فوجهة النظر تظل نسبية وليست حقيقة دافعة لا تحتمل الخطأ فالذين يتادون بتعددية الكتابات الأدبية من قبل شخص المبدع العزيز يعتقدون بأنه يتميز ويتردد بموهبة ومقدرة أدبية رفيعة تميزه عن بقية المبدعين نظراً لامتلاكه لخلقية معرفية واسعة تعينه على خوض غمار الكتابة في شتى الفنون الأدبية وعندهم حق في ما يقولون ولكن التعددية قد تؤدي إلى تشتت التفكير الذهني الإبداعي في عدة مجالات وهذا قد ينقص من مستوى جودة الإبداع المقدم للجمهور المتعطش وأيضاً فإن التعددية ترهق العقل المبدع وتسهم في استهلاك القدرات الإبداعية بجرعات عالية قد تؤدي إلى استنساخ الإبداع وتكراره وقد تصعب العقل بإرهاق ذهني شديد قد يرغم صاحبه على الانقطاع لفترة من الوقت عن تعاطي الفعل الكتابي نظراً لتولد إحساس داخلي بالتشبع الإبداعي مع التيقن من اختلاف ذلك من مبدع إلى آخر وماذا عن الخيار الثاني الذي يشير إلى ضرورة تخصص المبدع وتركيزه على الكتابة والإبداع في مجال أو فن واحد يعطيه جل الاهتمام بغية الخروج بالحصيلة الإبداعية الملائمة بين الكيف والكم أي بين القيمة الإبداعية وحجم الإنتاج الإبداعي وعن الخيار الثاني نقول إن التخصصية في كتابة الشعر مثلاً عن بقية فنون الأدب تجعل الشاعر يقدم إبداعاً شعرياً يتصف بالديمومة والتميز أيضاً لأن الشاعر قد يسخر جل وقته في الاشتغال على قصائده دون الكتابة في فن أدبي آخر واتباع ذلك هو إيجابي طبعاً ولكنه ليس بنسبة مائة بالمائة بل أن هناك جانباً سلبياً ينص على أن إهمال المبدع وانصرافه عن ممارسة بقية فنون الإبداع في حالة كان يمتلك مقدرة إبداعية متفردة يحرم الجمهور من إبداعه وقد يقضي على بقية مواهبه التي ستحال إلى التقاعد مبكراً إذا أهملها .. وبين اختلاف المؤيدين لبدأ التعددية والمتخصصين لبدأ التخصصية تظل القضية عاقلة في المنصف حتى إشعار آخر قد يتفق فيه الجميع على وجهة نظر موحدة وقد يختلف الجميع فيه مجدداً ..

■ يعقوب اليوسفيدي

## توصيات مهمة

### للجنة معادلة الشهادات

وزارة التعليم العالي الماليزية أو برنامج غير معتمد من قبل وزارة التعليم العالي الماليزية ومجلس الاعتماد الماليزي LAN ابتداء من عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ لن يتم معادلة مؤهله الدراسي لاحقاً، كما تمت معادلة شهادة البكالوريوس Ordinary الصادرة من مؤسسات تعليمية ماليزية بالارتباط بمؤسسات تعليمية استثنائية. بدلولم تقدم بعد شهادة الثانوية العامة، وقمت معادلة شهادة الدبلوم تخصص (Aviation Electronics) الصادرة من كلية الطيران المدني بدولة قطر عام ١٩٩٠م، بدلولم بعد الشهادة الثانوية العامة.

كما قررت اللجنة عدم معادلة شهادة الماجستير الصادرة من (جامعة عدن) بالجمهورية اليمنية عام ٢٠٠٦م، لأن الدراسة كانت عن طريق الانتساب وعدم معادلة شهادة Diploma الصادرة من United States Naval War College بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٨م بأي درجة أكاديمية وعدم معادلة شهادة (in Diploma German Foundation for International Development) بألمانيا عام ١٩٩٠م كون الشهادات عبارة عن دورة تدريبية تخصصية لا تعادل بأي مؤهل أكاديمي وعدم معادلة شهادة Pitman First Diploma وشهادة Pitman Intermediate Diploma الصادرة من The City & Guilds of London Institute من

بالمملكة المتحدة عام ٢٠٠٢م، بأي مؤهل أكاديمي. كما أوصت لجنة معادلة الشهادات بضرورة نصح الطلبة بعدم التسجيل بالتخصصات الطبية مثل (التمريض، الصيدلة، السمع والنطق، التحاليل الطبية) والتخصصات الهندسية مثل (هندسة الحاسوب، هندسة الإلكترونيات واتصالات، هندسة طبية) في المؤسسات التعليمية التي تدرسها باللغة العربية، كونها لن تقبل بسوق العمل.

ويتحمل الطالب وولي أمره مسؤولية تسجيله بتلك التخصصات لعدم رجوعه للوزارة، ولا يحق له مطالبة الوزارة أو أي جهة حكومية أخرى بأي تعيين أو تدريب من أجل التعيين.

عقدت مؤخرًا لجنة تقييم ومعادلة المؤهلات الدراسية والدرجات العلمية اجتماعياً رقم ٢٠٠٧/٣م وقد خرج الاجتماع بمدد من التوصيات والتي تصدق مصلحة الطلبة وتماشياً مع المصلحة العامة.

ومن أهم هذه التوصيات وقف التعامل مع الأكاديمية العربية للنقل البحري مؤقتاً، وعدم تسجيل أي طالب عماني في هذه المؤسسة اعتباراً من صدور قرار الوقف وذلك لأنه ثبت لدى الوزارة بأن عدداً من الطلبة العمانيين المتلتحقين ببرنامجه الماجستير في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بجمهورية مصر العربية يتلقون محاضرات في أحد المراكز التعليمية بالسلطنة في الفترة المسائية ومن ثم يؤدون امتحاناتهم بمقر الأكاديمية بمصر، كما تم وقف التعامل مؤقتاً مع جامعة دبلون للعلوم والتكنولوجيا بملكة البحرين المرتبطة مع الأكاديمية المشار إليها وحصر عدد الطلبة العمانيين الدارسين في الأكاديمية المذكورة أعلاه وبالتسوية الطلبة العمانيين الدارسين حالياً في الأكاديمية المعنية وسيتم معادلة مؤهلاتهم الدراسية بعد تخرجهم إذا ما توافرت شروط المعادلة الأخرى. مع التأكيد عليهم بضرورة الانتظام في الدراسة بمقر الجامعة للفترة المتبقية من دراستهم وإلا لن تتم معادلة مؤهلاتهم لاحقاً، كما أوصت اللجنة بوقف التعامل مع الجامعة الخليجية بملكة البحرين مؤقتاً وعدم تسجيل أي طالب عماني في هذه المؤسسة اعتباراً من صدور قرار الوقف ولن يتم معادلة شهادة أي طالب يلتحق بالمؤسسة بعد صدور القرار والطلبة الحاصلين على موافقة الوزارة المسبقة على دراسة الماجستير من الجامعة الخليجية ستعاد مؤهلاتهم إذا استوفوا شروط المعادلة الأخرى، كما تم واعتماد الدراسة بالنظام المعمول به بالجامعة العربية المفتوحة و التأكيد على الدوائر المختصة بالوزارة بعدم إعطاء موافقة تضرع للموظفين (الموظفين أو المبتعثين) سواء من قبل هذه الوزارة أو الجهات الحكومية الأخرى الراغبين بالدراسة في الجامعة المذكورة أعلاه عن طريق (الانتظام)، لأن نظام الجامعة لا يشترط الحضور إلا بنسبة ٧٥٪ فقط.

كما تم التأكيد على قرار اللجنة السابق بأن أي طالب يلتحق في الدراسة بمؤسسة تعليمية غير معتمدة من قبل

## سبع من جامعاتها بين أفضل ١٠٠ جامعة...!



اعداد، المعتمد البلوشي

أصبح التطور العلمي في ألمانيا الشاغل الوحيد لهذه الدولة المتقدمة والمتطورة صناعاتها حيث كان اهتمامها منصبا على التعليم وخاصة التعليم العالي فكان لها أن تؤسس في أرضها الكثير من الجامعات، حيث وصل عدد الجامعات في وقتنا هذا إلى ما يقارب ٣٧٦ جامعة وكلية وتصل جراحة هذه الجامعات إلى أكثر من مائتي سنة وأصبحت ملتقى الطلاب من داخل ألمانيا وخارجها وحصلت على جوائز عالمية كبرى.

### التطور في ألمانيا

تقدم ألمانيا صناعاتها وتقنيا يعود لعدة عوامل منها على سبيل المثال طبيعة وثقافة الشعب الألماني القائمة على التجارة وحب العمل وإتقانه، أيضا المؤسسات التعليمية لها دور رئيسي في هذا المجال، فهناك العديد من المخترعين الألمان والعلماء الذين فاز بعضهم بجوائز نوبل وأيروزو، اسم ألمانيا كبلد الدراسة وبلد المهندسين والمخترعين كان زاده أسماء مثل هومبولت، وأينشتاين، ورونجن، وبلاشك، أما بالنسبة لتقييم الجامعات الألمانية التي تتخرج في الحصول على درجات محددة في التقييم السنوي الشامل للجامعات فهي دائما تحصل على درجات ممتازة في مجالها.

### نبذة عن الجامعات في ألمانيا

بعد الحرب العالمية الثانية تطور في ألمانيا نظام للتخصيص العلمي العالي يعتمد على نوع كبير في التخصصات لم يبيح له ميلاد وقد نشأت دعائم هذا النظام بعد الوحدة الألمانية عام ١٩٩٠، وللراغب اليوم بالدراسة في ألمانيا يمكنه الاختيار بين ٢٧٦ مؤسسة للتعليم العالي منتشرة في كافة نواحي ألمانيا يرجع تأسيس العديد من الجامعات في ألمانيا إلى مئات السنين، مما يوضح جليا عراقة وأصالة العلم والتعليم العالي ومن ثم البحث العلمي فيها. وقد طرح شعار وحدة العلم والبحث العلمي منذ حوالي مائتي عام وما زال موضع التمسك ليؤكد أن الجامعات الألمانية ليست مراكز للتعليم فقط، بل مراكز للبحث العلمي هذا وتتوزع الجامعات والمعاهد وبارتباط وثيق وتنسجيع مباشر من الحكومة والشركات الصناعية. ويعتبر التعليم في ألمانيا من نظام التعليم الحكومي المحاتي بسبب كثرة الجامعات الحكومية فيها، ينهي الطلبة دراستهم فيها بعد أخذ شهادات البكالوريوس أو الماجستير

المواصلات ضمن المدينة التي يدرس فيها، ووثيقة الرسم يذهبها في دعم المعتمد الطلابي ودعم إدارة وحدات السكن الطلابي ويمكن الراغبين الحصول على المزيد حول هذه الإحصائيات بالرجوع إلى الموقع التالي، ملي فيك - تكلم - موهيب.

أو شهادة اختيار الدولة، وبعد قانون الإصلاح عام ١٩٩٨م أصبحت بعض الجامعات تقدم تخصصات تتخرج فيها شهادات البكالوريوس والماجستير مع إمكانية مواصلة الدراسة للحصول على شهادة الدكتوراه.

### إحصائيات عن الجامعات ومستوياتها

تعدد الجامعات والكليات على امتداد الأراضي الألمانية وفق التالي: ٢٥٠ جامعة ومعهدا عاليا قطاع حكومي، بالإضافة إلى ٥٠ جامعة ومعهدا عاليا قطاع خاص تم الاعتراف بها من الحكومة الألمانية. وهذا يعني بشكل تقريبي أن هناك جامعة لكل ٢٠٠٠٠٠ مواطن. وفيما يلي إحصائية عدد الدارسين في كل من الجامعات والمعاهد بشكلها الحكومي والخاص: العدد الإجمالي للطلبة المسجلين يبلغ ١٨٠٨٩١١ طالبا وطالبة منهم ١٢٨٨٨٤٩ في الجامعات باحترافاتها المتعددة، من هذا العدد الإجمالي هناك فقط ٢٤٥٢٨ طلابا وطالبة في الجامعات والمعاهد الخاصة، ومن المميز فيها أيضا أصالة التعليم الجامعي حيث العديد من الجامعات يرجع تاريخها إلى مئات السنين مثل جامعة برلين التي تأسست في عام ١٨١٠م، وهي الحقيقة فليس التعليم الحكومي مجانيا بالكامل إذ أنه يوجد ما يسمى بالرسم الفصلي والذي لا يتجاوز ١٥٠ يورو، منها حوالي ٨٠ يورو يحصل من خلالها الطالب على بطاقة المواصلات التي تمكنه من استخدام

### منجزات التعليم الجامعي الألماني

لعل من أبرز الإنجازات التي حققتها التعليم العالي في ألمانيا وجود سبع من جامعاتها بين أفضل ١٠٠ جامعة، وأفضل جامعة ألمانية في الجامعة التكنولوجية في ميونخ الحاصلة على المرتبة الخامسة والأربعين من بين المائة جامعة، ويعد السبب في قوة عدد الجامعات الألمانية في هذا التصنيف إلى اهتمام نظام التعليم بالتعليم المهني، ومن الجامعات الست

- جامعة برلين الحرة.
- جامعة هومبولت.
- جامعة آخن التقنية.
- جامعة بوخوم.
- جامعة فرايبورج.
- جامعة جوتنجن.

## مفبر السلطنة لدى ألمانيا: مهتوى الطالب العماني جيد والمفارة على امتداد لتقديم كافة التمهيولات للطلبة



لا يختلف الثابن على حالة التطور التي شهدتها وتشهدها الدولة الألمانية خلال العصر الحديث في مختلف المستويات لتصبح اليوم ضمن مجموعة الكبار التي تؤثر على المسار العالمي للأحداث، ولعل حالة الانجاز الألماني مرتبطة بفترة ألمانيا على تجاوز الأزمات التي مر بها مع منتصف القرن الماضي واستعانت بالتعليم ليكون بين الكبار. وسعيًا للاقتراب من واقع فرص التعليم في ألمانيا بالنسبة للطلبة العمانيين وظروف الحياة بها التقى رؤى سعادة السفير خليفة بن علي الحارثي، سفير سلطنة عمان لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية.

في البداية هل لكم أن تحدثونا عن طبيعة الحياة في ألمانيا من حيث مستوى المعيشة بصفة عامة؟

ألمانيا كما هو معروف بلد أمن ومتطور على كافة المستويات، والشعب الألماني يتمتع بحس عالٍ من الانضباط والصدقية في التعامل... والأجنبي المقيم هنا إذا ما التزم بالقوانين والنظم فإنه لن يواجه أية مشاكل تذكر، أما بالنسبة لمستوى المعيشة فهو كما ذكرت عالي المستوى ولكن تكاليف المعيشة في ألمانيا تعتبر أرخص من دول أوروبية أخرى، مثل فرنسا وبريطانيا...

ماذا عن مستوى التواصل والانخراط مع المجتمع الألماني؟

من الملاحظ أن الأجانب وخاصة الطلبة يجدون صعوبة في تعلم اللغة الألمانية وهي بالفعل ليست باللغة السهلة، ولكن مع الإصرار والتركيز يمكن التغلب على تلك الصعوبة، أيضا قد يجد الطالب أن المواطن الألماني متحفظ نوعا ما في تعامله وانفتاحه للأجانب... ولكن هذه هي طبيعة الشعب الألماني ومع ذلك سيجد الطالب أنه مع الأيام يمكن له أن يوجد صداقات إذا ما تفتح في كسب لغتهم

في رأيكم أهم التخصصات العلمية التي تشتهر بها ألمانيا على وجه التحديد بحيث تمتاز بها على بقية الجامعات في الدول المتطورة؟

تقدم ألمانيا صناعاتها وتقنيا يعود عدة عوامل منها على سبيل المثال طبيعة وثقافة الشعب الألماني القائمة على المثابرة وجدد العمل وإتقانها، أيضا المؤسسات التعليمية لها دور رئيسي في هذا المجال، فهناك العديد من المخترعين الألمان والعلماء الذين فاز بعضهم بجوائز نوبل... أما بالنسبة لتقييم الجامعات الألمانية فإنه أمر يتم إجراؤه سنويا ويتم اعتماد الجامعات التي تتجح في الحصول على درجات محددة في التقييم السنوي الشامل للجامعات.

من خلال تواصلكم مع الطلاب الدارسين حاليا بالألمانيا، كيف تقيمون تجربتهم لدراسة؟

الطلبة العمانيون الدارسون في ألمانيا حاليا عددهم قليل، ومن خلال لقائي بعدد من هؤلاء الدارسين وجدت أن

لديهم شعورا بالارتياح بالتبديلة للجانب الميشي، ومستوى دراستهم - حسب علمي جيد - والإفادة التي تلقاها السفارة من القائمين عليهم بأن أذا بهم الدراسي أفضل من غيرها من بعض الجنسيات الأجنبية الأخرى...

ما هي الخدمات التي تقدمها السفارة للطلاب العماني؟

السفارة تقوم بكل ما يستلزم تجاه الطالاب العماني الدارس في ألمانيا وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية في السلطنة، وبالتنسيق مع الجهة التي يدرس بها الطالب... ولكن أخص هنا أن أثنى أنه من الأفضل التسجيل بالجامعات الألمانية عن طريق القنوات الرسمية لأن ذلك أسهل عن التسجيل المباشر لدى الجامعات الرسمية.

التخصصات العلمية بشكل عام هو ما تشتهر به ألمانيا، وأعتقد أن التخصصات في مجالات الهندسة الميكانيكية، تقنية المعلومات، وأيضا الهندسة المعمارية من الأشياء التي تتميز بها الجامعات الألمانية، كذلك يجب أن لا ننسى التخصصات الطبية، فهذا الجانب أيضا مهيمن في ألمانيا، ولكن يعرف مستوى الطب الألماني ولا حظت أن هناك العديد من الإخوة العرب الذين تخصصوا في هذا المجال نجحوا فيه بثوق...

من خلال تواصلكم مع الطلاب الدارسين حاليا بالألمانيا، كيف تقيمون تجربتهم لدراسة؟

الطلبة العمانيون الدارسون في ألمانيا حاليا عددهم قليل، ومن خلال لقائي بعدد من هؤلاء الدارسين وجدت أن

## في ألمانيا تيقن بأن..

## اللغة ليست عائقاً فالمجتمع منفتح وخيارات التخصص واسعة جداً



استطلاع: عبدالله المعمرى

قبل سنوات من الآن انحصرت خيارات الدراسة في الخارج وخاصة على المستوى الأوروبي في بعض البلدان دون غيرها والمتتبع لهذا الجانب اليوم يجد حالة من الانفتاح تشهدا خيارات التعليم في الخارج اليوم. جمهورية ألمانيا الاتحادية واحدة من الدول التي بدأ الطلاب العماني في التوجه لها لنهل العلم وذلك لحالة التطور الذي وصل إليه التعليم في ألمانيا، وفي محاولة للاقترب من الواقع الحياتي الذي يعيشه الطالب العماني في ألمانيا فقد قام ملحق روى بالتواصل مع بعض الطلبة العمانيين الدارسين في ألمانيا وكانت هذه اللقاءات..

منشودة وهذرف مرخو قد تولد في ذهن الإنسان أفكار، وقد تدور في عقله عدة تساؤلات واستفسارات عندما يسمح الألمان يتحدثون مع بعضهم البعض، إذ قد يظن السامع لهم أن تعاطفهم يتم عن طريق شفرات تحتاج إلى فلك رموز ومن الصعوبة على غير الألمان ذلك رموزها، إلا أن هذه الأفكار سرعان ما تتلاشى وينسمع الطالب بعد أشهر قليلة من يقول له: أنت تكلم اللغة الألمانية جيداً، ويضيف نحيب البلوشي في البداية كانت اللغة صعبة كجمال أي لغة يتعلمها الإنسان من الصفر، حيث أتيت إلى ألمانيا ليست لدي معرفة بأي قاعدة في اللغة الألمانية، خلال الشهر الأول من تعلم اللغة في معهد جوته كانت المعلمة تترجم بعض الكلمات للغة الإنجليزية ولكن مع مرور الوقت تأقلمنا مع اللغة الألمانية وقضينا سنة أظن في تعلم اللغة ومن ثم اجتازنا اختبار الشبول للسنة التحضيرية للحامعات خلال فترة السنة التحضيرية تعمقنا أكثر في اللغة العلمية التي تحتاجها للدراسة طبعاً بعد، تجاوزنا السنة التحضيرية بنجاح مع العزيمة والإرادة لتعلم لغة جديدة، وفي رأيي التعليم في ألمانيا معتاد وتعتبر ألمانيا من أفضل الدول في التعليم.

أما إيمان بنت علي البلوشية فتقول يجب أن نعي أن المعيشة في ألمانيا للطلبة أصعب منها إلى الحياة بالنسبة للسائح لكنها أيضاً تحتاج للجهد البسيط مع الصبر والعمل على تحمل أعباء الحياة الجديدة، لكن كل

الدنيا بأقلها في وجهه، ولا بد أن يعدوه الأمل والتناؤل حتى يستطيع الاستمرارية في البذل والعطاء تنمية لعقله وفكره أولاً ووعاء واحتراماً لوقتته الذي وثق فيه فأوكل إليه مهمة تعليمه.

أما نحيب البلوشي فيروي عن تجربته قائلاً: كان قد وُعدنا إلى ألمانيا في بداية فصل الشتاء وكان قاسياً جداً مقارنة مع السلطنة الغالية ولكن ولله الحمد تأقلمت مع الجو مع مرور الأيام، وجميع متطلبات الحياة متوفرة ومهل الحصول عليها، فألمانيا بلد متطور من جميع النواحي وتميز بدقة النظام ويتميز الشعب الألماني بتنظيم الجداول اليومية واحترام المواعيد، كما يتميز المجتمع الألماني باحترام تعاليد وديانات الشعوب الأخرى.

## اللغة ثم اللغة

وحول اللغة الألمانية وتعلمها يقول بدر الدغيشي اللغة الألمانية لغة يمكن أن أسهها باللغة السهلة الصعبة في أن واحد، فألتحدث بها سهول وقراءتها مرهنة، وكتابتها صعبة وهواعدها تحتاج إلى تركيز وتعمق، والطلاب ينبغي أن يعلم أن أي بداية مع كل تحديد صعبة، فاللغة الألمانية حديثة على المجتمع العماني عموماً قلداً يشعر الإنسان بصعوبتها لعدم الاعتياد على سماع حروفها، وتعلم أي لغة سواء كانت ألمانية أو غيرها ليس بالأمر العيّن ولكن مع العزم والإرادة يتحقق كل شيء، فلا وجود في عالم الحياة للكلمة «مستحيل» أو «غير ممكن» إذا كانت لدى الإنسان العزيمة هي تحقيق غاية

ألمانيا لا بد له من إقضاء «بوليصا» التأمين الصحي إلى نهاية دراسته، إذ التأمين الصحي ضروري أولاً للحصول على تأشيرة الدراسة، كما أنه لا يمكن لأي شخص أن يتعالج في العيادات والمصحات الألمانية بدونها.

والتحققة أن الطالب في غضون شهر سوف يتعرف على كل هذه الأنظمة والقوانين المتبعة ولا بد أن يتقرب بها، وهذه الأنظمة لا تعني بأي حال من الأحوال تقييد حرية الطالب أو تسبب ضغوطاً عليه بل بالعكس من ذلك إذ توجد تلك الأنظمة جهلاً يعرف قيمة الحياة وأهمية النظام والشعور بالمسؤولية.

## صعوبات البداية

وحول صعوبات البداية يشير بدر الدغيشي حسب نظري الحياة كلها مليئة بالصعوبات والعقبات، فمن المستحيل خصوصاً في عالم اليوم أن يجد الإنسان طريقاً ممتوجاً له يسير فيه معلوماً بالرهو والسرور، إذ لا بد أن تعترض خط سيره حواجز وسدود، إلا أن قوة العزيمة والرغبة في تحقيق الملموح تود كل تلك الصعوبات والعقبات، فلا بد أن تكون لدى الطالب رغبة تدفعه إلى تسمية ذاته وقدراته حتى لو وقتت

الحياة وكثيرات الناظم معها هو الورقة الأولى التي تبصمها المرحل إلى بلد آخر وحول الحياة بألمانيا وتفاصيلها يقول الطالب بدر بن سعود بن ناصر الدغيشي طالب دكتوراه في جامعة توبنغن المعيشة في ألمانيا شأنها شأن المعيشة بشكل عام في البلاد الأوروبية، إلا أن لها عجز ألمانية أكثر من غيرها دقة النظام فضلاً عن لمطافة التسعب، وهديوثه، أما بالنسبة إلى نفقات المعيشة فهي تتعلق أولاً وقيل كل شيء بالمدينة التي يعيش فيها الطالب فتفتحات المعيشة في المدن الكبيرة مثل ميونيخ وهامبورج أو المدن الجامعية كمدينة توبنجن تكون أعلى من المدن الصغيرة مثل أولدنبرغ أو كوتلينوس.

ويشكل عام يحتاج الطالب إلى حوالي ٨٠٠ يورو شهرياً للمعيشة بدون عائلة.

ويعتبر غلاء الأيجار في ألمانيا هو العائق الأول بالنسبة إلى المبتعث إذ في أكثر الأحوال يدفع المبتعث أكثر من ثلث مكافأته قسط السكن، السكن الجامعي يكون عادةً جيداً في ألمانيا، حيث يكون لدى كل طالب غرفة خاصة ويكون المطبخ والحمام مشتركاً مع بعض الطلاب الذين يعيشون في البناء نفسه.

كما يجب أن ننوه إلى أن الطلاب في



بدر الدغيشي

من قلم د. د. أحمد أشباه شاذان

بدر الدغيشي (جاليثوس)

## استطلاع

### قواصل

## شخصية الطالب

يعد طلابنا اليوم في عالم مفتوح يتطلب قدراً عالياً من الوعي عالياً من الوعي وحسباً بالمسؤولية... وثقة بالنفس وشغفاً للتقصي والبحث حتى يستطيعوا أن يحددوا الوجهة الملائمة لمسيرتهم التعليمية.

وحتى نصل إلى هذه التصورات المثالية عن الصفات الملائمة لطالب المرحلة الجامعية علينا أن نسأل أنفسنا ما دورنا في صياغة هذه الشخصية؟..

كيف ساهمنا جميعاً كمجتمع وبيئة دراسية بتأصيل أفكار شبابنا حول المستقبل وحول ما يريده الوطن منهم.. هل استوعبوا توقعاتنا عنهم... بل هل حددنا مسبقاً خطة لهذه التوقعات.

ندعي الدهشة والشعور بالصدمة حين نكتشف أن قرارهم المصيري للدراسة يتخذ دون تخطيط ودون أسئلة ودون تأكيد أو مشاركة أو بحث...

ولم نسال أنفسنا متى علمناهم ذلك... وكيف هيأنا لهم المعلومة وأين كانت متاحة لهم بالتفاصيل المهمة وهل أرشدناهم فعلاً لطريقة البحث والسؤال.

هم نتاجنا... حالات التميز والإبداع فيهم انعكاس لحد ما لنا... وحالات الفشل والتداعي... كنا أيضاً طرفاً فيها... لذا قبل أن نضع تصوراتنا المثالية حول ما نطلبه من شبابنا... أن تصل حد هذه التصورات... علينا كمجتمع بكل مؤسساته وهيئاته... أن نكون ملتفتين... وأن نمرر هذه الثقافة... لأجالتنا... ثقافة الأسئلة / التخطيط والتفكير  
بمضي ١٩٩

■ ميا الحبيسية

الدراسات العليا، الذي كان دائماً ما يقدم لنا آراءه ومقترحاته في الموضوعات التي نطرحها عليه.

### الطالب في مرحلة الدكتوراه

وحول الخدمات المتوفرة لطالب الدكتوراه في ألمانيا يقول بدر الدغيشي يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة العلمية والانفجار المعرفي ونتيجة لهذه الثورة في أساليب وتقنيات التعليم، والتي وفرت الوسائل التي تساعد في تقديم المادة العلمية للطالب بصورة سهلة وسريعة وواضحة، نشأت أشكال مختلفة من التعليم، تتناسب وحاجات المتعلمين وطبيعة الأدوات المتوفرة. وعليه فإن جودة الامتحانات المتوفرة للطالب في مرحلة الدكتوراه مميزة وعالية، فطالب الدكتوراه يعامل معاملة خاصة في الجامعات الألمانية، خصوصاً طلبة التخصصات العلمية كالكيمياء

والفيزياء والاحياء والهندسة وغيرها. فهؤلاء الطلبة توفّر لهم الجامعة مكتبة مستقلة ومعملاً يحضرون فيه تجاربهم واختراعاتهم طوال الفترة الدراسية.

وحول مدى تعاون المشرفين الأكاديميين مع طالب الدكتوراه يقول: المشرفون الألمان ينمرون بالدقة العلمية والانضباط العملي ولذلك فإن تعاملهم مع طالب الدكتوراه دقيقاً وجريصاً في الوقت نفسه، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما مدى تعاون طالب الدكتوراه مع المشرفين الأكاديميين؟ إذ كلما كان الطالب متبعاً لخطوات بحثه التي اتفق عليها مع مشرفه وكلما كان إنجازاته لتلك الخطوات في الوقت المحدد كلما كان تعاون المشرف معه ايجابياً وحسناً هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ينبغي على الطالب أن يوثق الثقة والاحترام بينه وبين مشرفه منذ بداية الدراسة، فهوية الطالب وانسجامه يؤدّي التقاطع والقبول.

### حافز النجاح

وتؤكد حنان الهاشمية في ختام اللقاءات على أنه وقبل كل شيء يجب على الطالب العماني أن يخلص نيته في طلب العلم فإذا كان يرغب حقاً في السفر إلى ألمانيا من أجل الاستفادة من خبرات العالم المتقدم في جميع المجالات يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أنه سيواجه الكثير من الصعوبات والتجارب الجديدة والتي لم يعهده له أن عاشها في بلاده وهذا يوجب عليه عدم الاستسلام في أول وهلة وإنما الصمود والإصرار وأن يجعل هدفه صوب عتبه حتى يكون له حافزاً على النجاح. تالياً أن يحاول قدر الامكان أن يجمع المعلومات اللازمة عن التخصص ومكان التخصص الذي يرغب في دراسته دون الاعتماد التام على المعلومات التقافية إليه من أماكن غير موثوق فيها، من ينوي الدراسة في ألمانيا عليه أن يتعمق بروح رياضية وتحمل للمسؤولية كلما أبدى الطالب العماني الحرص والحيطة في التعايش مع المجتمع ألماني كلما تمكن من التغلب على مصاعب وارده الحديث في ألمانيا صحح أن الدراسة ليس بالشيء السهل لكن المتع أن شخصية الإنسان ومدى رؤيته وتقديره لأمر كثيرة قد تتطور بشكل ملموس.

لقد كان التناول والإصرار والعزيمة هو ما يجعل بين أحاديث الطلاب العمانيين في ألمانيا فقد عقد العزم على النجاح وفتح بوابة جديدة عن بوابات العلم الواسعة جداً جداً.

هي حسنة ولا بأس بها، لكن الحياة الألمانية مثلها كمثل أي دولة بها ما هو سهل وبها ما هو صعب لكن بالعزيمة والإصرار نستطيع تحطيمها.

### الاختلاط مع المجتمع الألماني

تتباين الثقافات بين المجتمعات ولعل إحدى أهم مميزات التعليم خارج الوطن هي الاستفادة من الخبرات المجتمعية والتعرف على الثقافات المختلفة لأن ذلك يعين على تكوين شخصية الطالب واستعداده لتحمل أعباء الحياة وعن ذلك تقول حنان الهاشمية بداية أحب أن أضع أن الشعب الألماني شعب يقبل الآخر مهما كان جلسه أو عنصره، وهذا من خلال تجربة ومعايشة لهم في جنوب ألمانيا، ولا أظن أن الوضع يختلف في الشمال أو الشرق أو الغرب، ولعل ذلك يعود إلى أن المقيمين في ألمانيا دائماً ما يشاركون الألمان أحاسيسهم ومشاعرهم في كثير من المواقف، ولهذا يعطى المسلمون بقبول داخل المجتمع على جميع مستوياته وكان هذا سبباً من الأسباب في بناء جسور التواصل بين المجتمعين الغربي والإسلامي.

ولعل من الفوائد العظيمة لدراسنا الأكاديمية التي حينئذها من خلال اختلاطنا بالمجتمع الألماني هو وجود ذلك الحوار مع جميع الشرائح الاجتماعية والمؤسسات الإنسانية وأصحاب البيانات المختلفة في ألمانيا. لإيجاد مجتمع قائم على العدل لا مكان فيه للارهابية والتميز أو الأحكام السقيمة، وهذا أكسبنا خبرة وتجربة في الحياة إضافة إلى دراستنا الأكاديمية بل زودت دراستنا بالكثير من الأفكار والمربّيات التي تحسب في نهاية المطاف في مصب روح التسامح والحوار.

### التواصل مع المؤسسات

يشير الطالب محمود السميدي الطالب بكلية الهندسة في ألمانيا تعتبر هذه الجلسات الثلاث قنوات أساسية ومحفلات مهمة في الحياة العلمية للطالب، إذ بدونها قد يقع الطالب في أمور هو في غنى عنها وهنا أريد أن أؤكد عليه في هذا الإطار هو أن المشاركة رغم أنها ليست السبيل المباشر من دراستنا إلا أن القائم عليها وأخص بالتحرك سعاده الشيخ خليفة بن علي بن عيسى الحارثي مدير المنطقة ببولين دائماً ما يتابعون سير دراستنا ويستندون عن أحوالنا واحتياجاتنا، والشكر والتقدير والاحترام موصول كذلك للمستشار يحيى بن موسى بن عيسى البكري على الدور الكبير والجهد المميز الذي يقوم به فقد كان دائماً حلفاً الوكيل بيننا وبين اللجنة الثقافية بئندن بوزارة التعليم العالي، ولم يكن تواصلنا مع اللجنة الثقافية بئندن أقل فتحن على تواصل مستمر مع اللجنة الثقافية سعاده الصبيحية التي تعاملت معنا بصدر رحب ومرونة مقناحية، ووقفت معنا في حل كثير من العراقيل التي واجهتنا، إضافة إلى استمرارية استشارها عن دراستنا واتصالها بنا أحياناً عبر الهاتف وأحياناً كثيرة عبر البريد الإلكتروني، فلها منا جزيل الشكر وقائق التقدير وتمنى لها كل التوفيق والسداد.

وأما تواصلنا مع وزارة التعليم العالي فأحياناً يتم عبر جنر سفارة السلطنة ببولين كما قلت سابقاً أو عبر اللجنة الثقافية بئندن. وأحياناً أخرى يكون اتصالنا مباشرة بالوزارة فتحن على تواصل مستمر مع علي بن عبدالله الحارثي مدير دائرة



حنان الهاشمية



يوسف اليوسفي

مراقب

عبدالله نموذج

عرفت عبدالله قبل سبع سنوات من الآن ولعله الرجل الأكثر ابتساماً للحياة على الرغم من أساطير الأعياء التي تحاول أن تعطي ابتسامته التي تشع فيك الفرح والتفاؤل كان حارساً لإحدى المؤسسات الحكومية استوفتني في إحدى المرات وأنا في محادثتي القصيرة الصباحية حكيبة ترقد بمثابة هي إحدى ذوايا عرشة الحراسة، لم أنصه إلا وحديثه المشبع بالفحقيات إنها محاولات لتذرك الفاشلة، وأضاف لقد عمدت العزم على إكمال الدراسة، لم أكن أنخيل بأن حلم التعلم قد يجد وقتاً للتخلل إلى حياة من لديه أعياء العمل المصنفي والعائلة الكبيرة والسن، نعم لقد سجلت في إحدى المدارس وسأكمل دراستي، كان عبدالله يوهي الأمن الدقيق للمؤسسة بين ويقرأ بين أخرى ولا يفوت فرصة للسؤال حول ما هم عليه استمر الزمن وبدأ التساؤل أكبر حجماً في رأسي من أين له بكل هذا العزم والإصرار وكيفية يستطيع أن يحقق هذا الوعي في الفرق بين العقلة والتخلفي فقد ألغى عبدالله المعوقات من حياته وأصفا لها بالتحديات الواجب اجتيازها.

القطع تواصلني به لفترة واستمر الزمن وكنت اعتقد بأن الشهادة العامة هي آخر مراتب هذه القصة الجميلة، وجدته قبل أيام لم يغيره شيء بل أن تقدم الزمن جعله أكثر تقاطلاً وابتساماً لم يهتلي لاتساع عن أحواله ولكنه قدم خطابه الشخصي السريع قائلاً أتعلم بأنني أدرس في إحدى الجامعات الخاصة ألتفت فاهي ووجدت صعوبة في الرجوع به إلى موقعه الطبيعي وأضاف وهو مبتسم درست السنة الأولى العام القانت ولكنني قمت بتأجيل هذا الفصل وربما الفصل القادم لاتمكن من تجميع المبلغ اللازم لمصاريف الدراسة للسنة القادمة سأدرس ترجمة لم أجد ما أقوله سوى إعادة مصفحة ثانياً وسئل من كلمة مباركة.

إن عبدالله هذا نموذج يعتدي وأعلم بأن أمثاله في مجتمعنا غير قليلين، لكن المهم أن يعي بعض الطلاب الذين أكملوا شهادتهم العامة بأن التعليم يحتاج إلى التصميم والإصرار وأن ما سيقدم إليهم من فرص تعليمية أمر ذا قيمة عظيمة يجب أن لا يتصرفوا عنه إلى مهارات وزوايا قصة الشعر والموضة وزوايا الإهمال وعدم الاكتراث. وأخيراً نهنس بالعامية إذاً صفتك غب يا ضاسي.

خالد بن درويش الجيني

## الهيئة الألمانية للتبادل الأكاديمي الخارجي DAAD



لتجميع الاختصاصات لفضاء فترة تدريس قصيرة أو طويلة في إحدى الجامعات بالخارج إلى جانب توفير المعلومات عن إكسابات الدراسة في ألمانيا وخارجها بواسطة إعداد الكتيبات والمطبوعات، وإطلاع الباحثين في هذا المجال شفوياً وتحريرياً، وأيضاً عن طريق تنظيم وتشجيع الزيارات الاستعلامية للفضاء الألمان إلى خارج ألمانيا وللعلماء الأجانب والطلاب إلى ألمانيا.

كما تعمل الهيئة على الاتصال مع الأعضاء السابقين الناصقين على منح من الهيئة الألمانية للتبادل العلمي لتشجيع التبادل العلمي الدولي عامة وأرشاد ومساعدة الحاصلين على هذه المنح خاصة عن طريق توفير عرض خاص في صفحات الانترنت الخاصة بالهيئة الألمانية للتبادل العلمي وكذلك الجلات وتنظيم مقابلات لزملاء المنح والدراسة السابقين، وأفضل طريقة لتصور ذلك الدور تكمن في متابعة مثال واقعي من أحد المكاتب الخارجية التابعة للهيئة: على سبيل المثال في مدينة بون.

تأسس المكتب التمثيلي في بون عام ١٩٩٤ ويتزأسه اليوم ثومان شميت - دور هي السنوات الأخيرة تحتل الضيف المرمية الأولى من حيث عدد الطلبة الأجانب في الجامعات الألمانية: وقد بلغ عدد الطلبة الضيفيين في مطلع عام ٢٠٠٤ حوالي ٢٥٠٠ طالب وطالبة. ويقبل الطلبة الضيفيون بشكل خاص على دراسة العلوم الاقتصادية والهندسية وتقنيات المعلومات، ويزرع هؤلاء بالدراسة في ألمانيا لأن الدراسة في الجامعات الألمانية مجانية.

صفحة الهيئة الألمانية للتبادل الأكاديمي الخارجي على شبكة المعلومات (الانترنت) مع إمكانية الربط (كينك) لجميع مكاتبها وفروعها في الخارج.

www.daad.de

الهيئة الألمانية للتبادل العلمي مؤسسة مشتركة للجامعات ومعاهد التعليم العالي الألمانية، وتكمن وظيفتها في تشجيع وتقوية العلاقات الجامعية مع الدول الأخرى وذلك عن طريق تبادل الطلبة والخريجين والعلماء. برنامج الهيئة تشمل كل الدول والتخصصات، ويستفيد منها الأجانب والألمان على حد سواء. بالإضافة إلى ذلك تساعد الهيئة في تنمية تفاعل الجامعات الألمانية مع الطلبة الوافدين والجهات الخارجية عن طريق توفير العديد من الخدمات مثل إعداد المعلومات ذات الصلة بالتعليم العالي ونشرها أو توفير المشورة والرعاية في هذا المجال. وبذلك تساهم الهيئة الألمانية للتبادل العلمي في تشكيل السياسة الثقافية الخارجية لألمانيا بطريقة إرشادية.

أنشئت هيئة التبادل الجامعي سنة ١٩٢٥ ضمن مبادرة جامعية ذاتية، حلت سنة ١٩٤٥ إبان الحرب العالمية الثانية وتم تأسيسها للمرة الثانية عام ١٩٥٠ كجمعية خاضعة للقانون المدني الخاص. يتكون أعضاء الهيئة - بناء على الطلب - من الجامعات المشاركة في مؤتمر رؤساء الجامعات والمعاهد العليا الألمانية واتحاد الطلاب في كل من هذه الجامعات. في أواخر عام ٢٠٠١ كانت الهيئة الألمانية للتبادل العلمي تضم ٢٢١ جامعة ومعهداً عالياً و١٢٨ هيئة للطلبة من مختلف أنواع الجامعات.

وتحقق الهيئة الألمانية للتبادل العلمي أحد أهدافها عن طريق توفير المنح الدراسية للطلبة الأجانب والألمان والشاركين في دورات التدريب العلمي والعلماء الضيفان وأساتذة الجامعات من أجل تشجيع التعليم واستمرايته وكذلك البحث العلمي وتشجيع وتوسيط أساتذة جامعات ومعيددين ألمان



فكر فيها سيكون عليه شعورك في القدس... فالألماس قد مضى.. واليوم يوشك على الانتهاء

(بزازك)

إعداد: دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email: press@mohe.gov.om

الإخراج والتنفيذ: الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي  
خالد بن عامر الجيني  
عائفة: ٢٤١٩٩٨٢٦ - ٢٤١٩٩٨٢٧ - ٢٤١٩٩٨٢٨ - ٢٤١٩٩٨٢٩

مؤسسة عمان  
للثقافة والفنون والعلوم